Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء عن كعب أن نهر العسل نهر النيل ، ونهر اللبن جيحان ، ونهر الخمر نهر الفرات ، ونهر الماء سيحان ، والله أعلم » [1].

ونقل مصنف (الإسراء والمعراج) للحافظ ابن حجر العسقلانى مستلًا من (الفتح) ، قول الحافظ : « قال ابن المنير : لم يذكر السر فى عدوله عن العسل إلى اللبن ، كما ذكر السر فى عدوله عن الخمر ، ولعل السر فى ذلك كون اللبن أنفع ، وبه يشتد العظم وينبت اللحم ، وهو بمجرده قوت ، ولا يدخل فى السرف بوجه ، وهو أقرب إلى الزهد ، ولامنافاة بينه وبين الورع بوجه ، والعسل وإن كان حلالا لكنه من المستلذات التي قد يخشي علي صاحبها أن يندرج فى قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ [2].

« قلت ــ أى : الحافظ ــ : ويحتمل أن يكون السر فيه ماوقع فى بعض طرق الإسراء ، أنه صلى الله عليه وسلم عطش ــ كما تقدم ــ فأتى بالأقداح ، فآثر اللبن دون غيره ، لما فيه من حصول حاجته دون الخمر والعسل ، فهذا هو السبب الأصلى فى إيثار اللبن ، وصادف مع ذلك رجحانه

---

(١) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) ــ صفحة ٢٥٦ / ٧ .

(٢) سورة الأحقاف : من الآية ٢٠ .